

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر
كلية الشريعة والاقتصاد
قسم: الفقه وأصوله
تخصص: فقه إسلامي
للعلم الإسلامية
قسنطينة

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

الاستفادة من الأجنة المجهضة والزائدة وأحكامها في الفقه الإسلامي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الفقه الإسلامي

إشراف الدكتور:

سمير جاب الله

إعداد الطالب:

تومي يوسف

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
سعاد سطحي	أستاذ	جامعة الأمير عبد القادر	رئيسا
سمير جاب الله	محاضر أ	جامعة الأمير عبد القادر	مشرفا ومقررا
سمير فرقاني	محاضر أ	جامعة الأمير عبد القادر	عضوا
عبد الحق مياحي	محاضر أ	جامعة الأمير عبد القادر	عضوا

السنة الجامعية: 1435-1436هـ / 2014-2015 م

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الأحكام الشرعية المتعلقة بمسائل الانتفاع من الأجنة المجهضة و اللقائح الزائدة عن التلقيح الصناعي الخارجي، التي تشكل امتدادا لما يشهده الميدان الطبي من تطور في الوسائل المخبرية والطرق الكشفية والأساليب العلاجية ، و المسائل الطبية لا بد أن يتناولها النظر الشرعي، المستأنس و المستعين بالمعطيات الطبية و تداعياتها إذ لا غنى عنها للوصول إلى التكييف الصحيح ومنه إلى الرأي الرجيح، وقد تجلت أهمية الموضوع في ارتباطه بجانبين مهمين ومتراپطين:

أولاً: ارتباط الموضوع بالنفس البشرية التي تعد من المقاصد الكلية التي جاء الشرع بحفظها، ومن ثم رخص في التدواي الذي يحفظ على الناس نفوسهم من العلل والأمراض ، والانتفاع من الأجنة المجهضة واللقائح الزائدة في مجال العلاج بما يستتبعه من إجراء الأبحاث له مزاياها الطبية وآفاقه المستقبلية بما يتيح من نقل الأعضاء وزرع الخلايا والأنسجة التي عاجلت أمراض مستعصية ولا تزال البحوث قائمة في الكشف عن آفاق أخرى .

ثانياً: ضرورة المحافظة على الكرامة الآدمية وصورها من التشوفات الطبية الخارجة عن منظومة الأخلاق الطبية، والممارسات المنحرفة ، حتى تبقى في طور خدمة البشرية، ومثل هذه التجاوزات واقعةً كانت أو متوقعةً مسجلةً على مستوى هذا الموضوع في جميع جوانبه في إنشاء بنوك اللقائح أو إجراء الأبحاث، أو نقل الأعضاء ، ولعل أبرز هذه المخاطر إجهاض الأجنة و الاتجار بها، وما يتبعه من المشاكل الأخلاقية والاجتماعية، وهو ما يستدعي بيان الجائز من هذه التصرفات من المحظور منها، مع بيان الشروط والضوابط الكفيلة بالحد من هذه الممارسات .

وقد خلص البحث في نتائجه العامة إلى أن المرتكزات التي يستند إليها العلماء في هذه النازلة وتجاوزها أنظارهم تتمحور في : عمومات النصوص من القرآن والسنة ، وقاعدة الضرورة، وسد الذرائع، وقواعد التيسير و رفع الحرج، والتخريج على أقوال الفقهاء، قواعد المصالح، الموازنة بين المصالح والمفاسد، قواعد المقاصد، واعتبار المآلات.... مع ملاحظة أن غالب القواعد الحاكمة

للمسائل الطبية في بحثنا هي قاعدة الضرورة لأن معظم المسائل الطبية جارية على خلاف الأصل،
ومحفوفة بالمخاطر كالاطلاع على العورات والتداوي بالمحرمات ...

أما النتائج الخاصة فقد استشكل البحث مسائل تنبني عليها الأحكام الشرعية المراد بحثها، وهي
مسألة بداية الحياة الإنسانية في الأجنة، كما استشكل البحث مسألة إنشاء بنوك اللقائح الزائدة
وتداعياتها ومحاذيرها الشرعية، ومشاكلها الأخلاقية، ثم عرض للنظرة الشرعية لها وخلص إلى تحريم
هذا التدخل الطبي لما ينجر عنه من المفاسد .

كما تطرق البحث إلى حكم إجراء التجارب العلمية على الأجنة المجهضة و اللقائح الزائدة،
والمسائل المتفرعة عنها كحكم إجهاض الأجنة لأجل هذه الأغراض العلمية .

وأخيراً تناول البحث المسائل المستجدة في نقل وزرع الأعضاء ومجالات الانتفاع بالأجنة المجهضة و
اللقائح الزائدة ، ورصد فتاوى المجامع الفقهية في ذلك، معرجاً على فرع أفرزته هذه المسألة وهو بيع
الأجنة واللقائح الزائدة والتبرع بها.

والحمد لله رب العالمين

Research Resume

This research deals with the legal provisions that is related to embryos abortion issues, and excessive vaccination over the outer artificial insemination, Which considerably constitutes an extension of a Medical evolution in laboratory means and therapeutic methods. Whereas, these medical issues should be addressed by considering the legitimate perspective Alongside with Medical data that is Indispensable to reach the correct adjustment and the right concept.

The importance of this subject have been demonstrated due to its attachment to two interrelated aspects :

First : The relation of this subject with the Human psyche (*al -Nafs*), which is considered to be one of the upper concepts, that *Al – Shariah* shed light on.

Then to facilitate therapeutics for people to keep themselves sane and sound. Nevertheless, the utility of aborted fetuses and excessive vaccination in treatments has a specific medical benefit as allowing organs and cell transplantation which dealt with intractable diseases while the research is still ongoing to display other prospects.

Second : The need to preserve the Adamic dignity from Medical pretenions and aspirations that is out of the medicinal ethics system , and to remain in the process of human service.

Still such abuses wether incident or expected is recorded at the level of this subject and in all its aspects, In creating vaccination banks for example , conduct research or Organ transfer. And Perhaps the most prominent risk is **aborted fetus trade** and its reflection on the consequent moral and social life. for instance, is which may require a statement on these behavior wether it to be legal or illegal based on some standards and provisions to control it and reduce such practices.

Also not just once, The research has concluded in its big improvements that the pillars upon which scientists rely is thoroughly centered in **Quranic**

verses and Sunnah , necessity rules , dam excuses , Facilitation rules , Quote Islam scholars , rules of interests , pros and cons balance and more Note that most of the rules governing medical issues in our research is **necessity rules**, because most medical concerns is ongoing unlike the radix and fraught with caveats like viewing Intimate parts of the body and taboos usage in therapy

As for the specific results, the research has underlie few points for legal provisions to be discussed.

And the matter is **The begining of the human personhood within embryos .** At the meantime, The research has also highlighted the danger of establishing excessive vaccination banks and its implications upon the society to confirm its fully prohibition.

The research also touched on the rule of conduct scientific experiments on aborted fetuses and excessive vaccinations also abortion matters for Scientific purposes.

At last this research dealt with the emrging issues of organ transfer and transplantation also the use domains of excessive vaccination and aborted fetuses , Monitoring some **Fatawa** from the Jurisprudential **FIQ'h** councils for that matter, to finish with an excreted branch derived due to this issue's treatment which is : Aborted fetuses and excessive vaccination donation and saling.

Praise be to Allah , Lord of the world